

أوراق

شعر د عایدی علی جمعة

زقزقة

حين أطلت كي
تمنحني قبلة عينيها
كانت عيني تنظر
عبر زجاج النافذة
البيضاء
إلى عصفورة
تمنح قبالتها
فوق الدوحة
للعصفور
لكني فوجئت بشفتيها
تمنحني قبلة عصفورة
وتطيل الزقزقة على

وجنتي الحمراء

حتى امتلأ هواء

الغرفة

بعبير الزقزقة

البيضاء

الأحد 2021 /2/41

حب

حين ظننت بأن

فؤادي أصبح

كوم رماد

وبأني لا أقدر أن

أتنفس نور العالم

فوجئت

بضمة عشق

من معشوقة قلبي

فإذا بفؤادي

يصبح شمسا

تملاً هذا العالم

من أنوار الحب
الخميس 2021 /2/20

موت

حين رأيت الموت
تجرف أمواجه
كل الأصحاب
ورأيت الرعب
من هذا الهول
يتوحش في
أعماق العين
قلت لنفسي:
لا بأس

لن أهتز بتاتا

بل سأظل أغني

حتى يأتيني

الموت

الأحد 21 / 2 / 2021

وحوش:

حين تخرج صدري

من صولة وحش

مفترس

لا يهدأ أبدا

داخله

قلت لنفسي:

ما بالكِ مستسلمة

لوحوش تنرى

في أعماقك

قالت:

ليتك تدرك

أن وحوشي المفترسة

يتبعها

نور يهبط

كالموسيقى

من عند الرب

الأحد 2021

أورق

حين رأيت الموت

ينشب أظفارا دامية

في كل مكان

ورأيت تساقط

أوراق مملوءة

بالحيوية

قلت لنفسي:

لا بأس

سوف أظل أغني
فأنا حتى الآن
لم تضرب قلبي بعد
أظفار الموت
الأحد 2021

إتقان

حين بذلت الجهد
الفائق
من أجل الإتقان
لعلوم متنوعة
صعبة
فوجدت
بفراغ أبيض يتبعها

في عقلي

فأنا لا أذكر

شيئاً

مما ضيعت سنيني

من أجله

الأرعاء 2021 /2/24

سباحة

حين نظرت إلى عينيها

وأضاءت نفسي

واحتضنت يدي اليمنى

يدها اليسرى

في الأتوبيس

السائر عبر

شوارع مختلفة
في القاهرة الكبرى
ونزلنا نمشي
في يدنا مشروب المانجو
تحت الأشجار
كان البدر المكتمل
يطل علينا
وانطلقت روحانا تسبح
عبر عبير
القمر الحالم

الجمعة 2021 /1/26

هموم

حين رأيت هموما
لا أعلم مصدرها
تطفو فوق بحيرة نفسي
بوجوه بشعة
حتى كادت تخنق

طائر روعي
تجعله يتساقط
من هول الإزعاج
قلت لنفسي:
هيا فلنرحل من
حجرتي الضيقة التعسة
لفضاء أرحب في حقلي
فهناك أبو قردان
صديقي
والبرسيم الممتد
ترتع فيه حتحور
فاذا بهمومي تتلاشى
في لحظة
الثلاثاء 9 / 3 / 2021

أبي
حين حملت على أكتافي
مع غيري
نعش أبي
من حجرتة

ورأيت بعيني
إحكام القبر عليه
سمعت أذني صوت الناس
في قريتنا
ينعون أبي
لكني من ساعتها
في كل منام
يأتيني أبي
ويحادثني
أما في يقظتي الحقة
فأنا أبصره
بين حقول القمح
وفي الطرقات
وفي حجرات البيت
حتى هتف فؤادي:
ما مات أبي
ما مات أبي

الثلاثاء 2021 /3/9

دواء

حين رأيت مرارة أيامي

تعبث في ثمرات الروح

قلت لنفسي:

لا بأس

فأنا أعرف

أين يكون دوائي

أخذت كفي منسأتي

ومضيت وروحي

في صمت

عبر حقول القرية

حتى أبصرت

سنابل قمحي

تخبرني:

ها أنت الآن

بلا أسقام

فالزم

فلزمت

الثلاثاء 9 / 3 / 2021

كوثر

حين سمعت الناي

يحمل همس حبيبي

عبر حقول القرية

فوجئت

بثمرات الجميز الخضراء

تنضج فوق مياه الكوثر

الثلاثاء 9 / 3 / 2021

رجاء

حين رأيت فؤادي

يغرق في الآلام

ويمر بعجز تام

عن أن يبصر

نور العالم
ذهبت أقدامي
نحو الشاطئ
وفردت شراعي
لكني فوجئت
بتوعم روعي
يلبس فستانا
يجري من غير حذاء
ويصيح بحرقة
يرجوني أن لا أبحر
الثلاثاء 3/9 / 2021

قيثار

حين تجولت بقيثاري
تتبعني الحوريات
ورأيت طيورا
جاءت كي
تستمع غنائي
وانعطفت نحوي أقراص من
عبّاد الشمس
وتهادت أنسام
توقظ أزهار البرسيم
قلت لنفسي:
هذا من نظرات
حبيبي

الأربعاء 2021 3/10

أبو قردان

حين رأيت حبيبة قلبي

تحمل حلة ماء

تتهادى بين حقول

البرسيم

كي تسقي بقرتها

وتعالى هتاف للأبقار

ناديت أبا قردان

أن يذهب بكتابي هذا

يلقيه إليها

كان كتابي يخبرها

أنى أهواها

قبل مجيئي

هذا العالم

الأربعاء 2021 /3/10

سر

حين مشيت إلى جانبها

بعد لقاء ساحر

ووضعت بيدها اليسرى

يدي اليمنى

وتنفست هواء

يتهادى فوق

مياه النيل

قلت لنفسى:

هذا سر

قبل مجيئي هذا العالم

يتحقق تحت

حفيف الأشجار

في القاهرة الكبرى

الجمعة 12 / 3 / 2021

شبح

حين أطل الشبح الأصفر

للموت

على وجهي

والتفت ساقى

فوق الساق

وعلمت بأن الآن فراق

جاء حبيبي فجأة

فاذا أنفاس حياة تجري

في أوصالي

ويفر بعيدا

شبح الموت

الأصفر

السبت 13 / 3 / 2021

نبوءة

حين تجولت وحيدا

بين حقول القمح

وسمعت طنين النحل

على الأزهار

ورأيت الطفل

يسير بسرعة

خلف حمار

يحمل فوق الظهر

سباخ

ورأيت القروية تحمل

فوق الرأس

الإفطار

لزوج يخرج

منذ الفجر لكي

يعمل

في الأرض

هبط أبو قردان

أمامي فجأة

ينبئني أن حبيبي

الآن يعود

السبت 13 / 3 / 2021

جلسة

حين جلسنا تحت الجميزة

وسط حقول القرية

ورأينا الماء الناعم

يتهادى في ترعتها

وعلى حافتها مرت

أغنام ذات ثغاء

وأبو قردان تناثر

وسط حقول البرسيم

قال رفاقي:

فليعلن كل منا

ما يعشقه قلبه

قال الأول:

فليعلم كل رجال القرية

أني أعشق أموالني

حتى تتكاثر أضعافا

قال الثاني:

فليشهد كل نبات القرية

أني أعشق أزهارا

تنبت فوق حواف أراضيها

وأنا قلت:

فلتشهد كل نجوم القرية

أني أعشق أنساما

مرت فوق حدود

حبيبي

السبت 2021 /3/13

ثعبان

حين رأيت الثعبان

يعبث في حقلي

يلتف بحافر بقرتنا

عند التربة

يتطاير من عينيه

شرار

ذهبت أقدامي نحوه

ونظرت إليه
وقال فؤادي
حقا إني أهواك
أيا ثعبان
إذ أنت تجسد أمر الله
بهذا الكون
فاذا بفؤادي
يتلقى دفقة حب
من ثعباني الطيب
السبت 2021 /3/13

حمام

حين صعدت لسطح البيت

وفتحت صناديق القمح

وملأت كفوفي

ونثرت الحب

فإذا بحمام القرية

يهبط كي يلتقط الحب

وأنا من ساعتها

أبصر أسراب حمام

فوق الرأس

تظللني

السبت 13 / 3 / 2021

موت

حين رأيت الموت

ووقفت أمام

المحكمة الكبرى

قلت لنفسي:

لابأس

يعلم قاضيها الأعظم

أن فؤادي

لم يعرف

غير الحب

الأحد / 14 / 3 / 2021

طوفان

قال رفيقي

إذ أبصر

غضب العاصفة الكبرى

والأمواج

ما تفعله الآن عبث

لن يبصر ما تكتبه أحد أبدا

في هذا العالم

فالطوفان سيجرف

كل الأشياء

هتف القلب:

لا ضير

فسيبقى ما أكتبه

نبضا يسري
في وجدان العالم
الإثنين 2021 /3/15

منجل

حين رأيت المنجل

يرتفع بعنف

كي يهوي

فوق الرأس

نظرت عيني

في حب

لسن الموت

فاذا بالمنجل

يصبح بردا وسلاما

فوق الرأس

الإثنين 2021 /3 /15

واتس

حين فتحت الواتس

ورأيت حبيبة قلبي

تمنحني باقة ورد

في هيئة قلب

ذي أجنحة تسبح

في ملكوت الروح

قلت لنفسني:

فلنفتح كل شبابيك الدنيا

كي نبصر موج هواء

عطري

تسبح فيه

كل نجوم الحب

الإثنين 15 / 3 / 2021

تشتت

حين رأيت تشتت

نفسي

في كل مكان

ورأيت العجز التام لأقدامي

أن تتحرك خطوة

في أي طريق

أغلقت على نفسي الحجرة

وتنحيت إلى

ركن فيها

فأطل أبي يخبرني

أن أذهب وحدي
قبل طلوع الفجر
وأن أغتسل بنبع الحقل
الثلاثاء 16 / 3 / 2021

أشباح

حين رأيت طريقي
يمتد أمامي
من غير نهاية
وأنا وحدي
تنهشني الأشباح
ورأيت سقوطي حتميا
في هذا الدرب
قلت لنفسي:
يا نفسي

لم لا نتخذ
الأشباح رفيقا
في هذا الدرب؟!
الثلاثاء 2021 /3/16

عيون

حين رأيت عيوننا
يتحرق فيها الغيظ
ورأيت أصابع تضغط فوق
زناد
وانثقب فؤادي برصاصة
غدر
نظرت عيني
في حب

فإذا برصاص الغدر

لألى تمنح

قلبي البهجة

الثلاثاء 16 / 3 / 2021

ذهب

حين رجعت لبيتي

وأنا أحمل أوزارا

من إرهاب اليوم

سمعت ذهب

صوت المفتاح

بكالون البيت

فاهتزت بنشاط

وانطلقت نحوي

وهي تهز الذيل

فإذا أوزاري تتطاير

من شباك البيت

الثلاثاء 16 / 3 / 2021

تجهم

حين ظننت بأن

الضوء الحالم

يتسرب من بين يدي

وظننت بأني لن

أعرف في أيامي القادمة بتاتا

طعم الفرح

وظننت بأن الأقدار

تتجهم لي

قال أبي:

أبصرت بنات العائلة يغنين

أمامك في أفراح ممتدة

لا تشبهها أفراح أبدا

في قريتنا

الثلاثاء 16 / 3 / 2021

فاصوليا

حين ذهبت أنا

وحبيبة قلبي

كي نجمع فاصوليا

من حقلي

مر القرويون علينا

يلقون سلاما وسلاما

كانت في عودتنا

عبر حقول القرية

تتبعنا موسيقى أبقار

كاللؤلؤ منثورة

الثلاثاء 2021/3 /16

لوبياء

قلت لتوعم روعي

فلنذهب بعد صلاة الفجر

لكي نجمع محصول اللوبيا

لمعت قطرات الأنداء

على الأوراق
وأنا وحبببة قلبي
في الحقل
نغني بين ثمار اللوبيا
وإذا بالتاج الذهبي
يلمع في الشرق
فاحتضن القلبان
على إيقاع الشمس
الثلاثاء 2021 /3/16

لبلاب

حين رأيت حقيبة سفري
تعلن لي
أن فراقي عن مسقط رأسي

قد حان

سارت أقدامي

نحو التربة

وحضنت اللبالب على حافتها

ومسحت دموعا تسقط

إذ أبصرت أبو قردان

يتلألاً بين حقول البرسيم

الخميس 2021 / 3 / 18

فوضى

حين رأيت الفوضى

تعبت في

كل الأشياء
ورأيت الأبناء
منكرة للآباء
وتلاشى المركز
حتى انفلتت كل الأطراف
وتبابلت الألسنة جميعا
وانعدم حوار
بين الناس
قلت لنفسي:
فلأبحث عن موسيقى
تجمع هذي الأشياء
الجمعة 19 / 3 / 2021

جذب

حين نظرت إلى

حبة قمح
في لحظة جذب صوفي
أبصرت بداخلها
هذا العالم كله
الأحد 21 / 3 / 2021

لآلى

حين رأيت بنات القرية

منثورات مثل لآلئ

في الطرقات

يحملن صباحا

حلل الألبان

إلى المعمل

سارت أقدامي

نحو الجميزة

وعزفت بنايي

ترنيمة أجدادي العشاق

فتهادى ماء الترعة

عبر حقول القمح

وإيقاع الناي

الإثنين 2021 /3/22

الحاوي

حين سمعت طبولاً

تقرع في قريننا

معلنة للناس

قدوم الحاوي

ذهبت أقدامي للجرن

فوجدت الحاوي

ينصب طوقاً

من نار وسكاكين

والناس تشاهد مشدوهة

وإذا بالحاوي يتراجع

ثم يجئ سريعاً جداً

يمرق في دائرة النار

وبين نصال

فنصفق في فرح عارم

ويدور لكي يجمع

بعض قروش

تجعله يتحمل

بعض الشئ

مرارة أيامه

ما أقسى أن تكسب قوتك

من نيران محرقة

في هذا العالم

الإثنين 22 / 3 / 2021

سجود

حين رأيت الشمس

تشرق من وجنات حبيبي

وطيوراً تفرش

أجنحة للحب

ومواكب فرعونية

تمشي في عيد العشاق

بأيديها أغصان الزيتون

على نهر النيل

والملكات ذوات العينين الواسعتين

يفردن الأذرع بيضاء

لصاحبة التاج الملكي

سجد القلب ملياً

في محراب الحب

الأربعاء

2021 /3/24

نهر

حين تفتح وعيي
في هذا العالم
وسمعت بأن سراجا من
عند الله

لإنقاذ الناس
من ظلمات التيه
إلى نور الحق

قلت لنفسي:

هيا فلنقرأ أسفاره

فإذا بالأسفار تضيئ

حتى هتف القلب:

هذا نهر لا يشبه أبدا أبدا

أنهار الدنيا

من ساعتها

وأنا أتبتل في

أمجاد النهر

الثلاثاء 24 / 3 / 2021

جلباب

هذا جلباب أبي
جلباب بني غامق
متسخ فوق الحائط
وبقايا لطح من طين
الأرض عليه
جلباب منفرد
في حجرته المنفردة
يحمل رائحة أبي
وأبي يأتيني
كل مساء
في أحلامي
وعليه الجلباب
جلباب بني غامق
نام أبي منذ زمان
في مقبرته
لكن الجلباب
يبقى فوق الحائط

جلباب بني غامق
كان أبي يذهب للحقل
في هذا الجلباب
وتظل يداه تعمل حتى
يأتي بالمحصول
فيأكل منه الناس
وطيور القرية
وأبي لم يجد الوقت
لكي يمحو أمية
لكن وجد الوقت
لكي يمحو آثار الجوع
في هذا الجلباب
كان أبي يجلس بالليل
قليلا معنا
لا يلبث أن يأتيه النوم
جلباب بني غامق
منفرد في
حجرته المنفردة
وأبي في القبر ينام
وأبو قردان يجيء صباحا
للحقل

ويهبط بين نبات
من زرع أبي
لكن الجلباب
منفرد فوق الحائط
ما كان ليذهب للحقل
من غير أبي
جلباب بني غامق
الخميس 25 / 3 / 2021

دف

حين سمعت بأول شارعنا

صوت الدف

يجعل أمواج نسيم

في قرينتنا

تتراقص

خرجت أقدامي

من حجرتي الريفية

كي أبصر شحاذا

في جلباب منقوش

تعلوه رقع شتى

وبجانبه شحاذة

ونساء القرية يحملن الحسنات

والصبيان

وغناء الشحاذين على

صوت الدف

يمتد ليفرش قرينتنا

ببساط سحري أخضر

لكني حين تمعنت

بهذين الوجهين الصداحين

تيقن قلبي أنهما ملكان

وليسا شحاذين.

الجمعة 26 / 3 / 2021

حراب
حين رأيت جرابا مسنونة
تقترب كثيرا جدا
من قلبي
ورأيت عيوننا للموت
تحقق بتشيف واضح
قلت لنفسي:
هذا لاشئ
نحن بخير
لم يلمسنا بعد
سن الموت
السبت 27 / 3 / 2021

تكالب

حين رأيت تكالب

مخلوقات الله

من أجل الإمساك

بقطعة حلوى

في طبق هائل

قلت لنفسي:

فلأجعل همي الأوحـد

هو الإمساك

بلحظة عشق

حتى أمنحها عشقا

للأبدية

الإثنين 3/29 / 2021

بذور

حين بذرت بذور الأناناس

بحقلي

هتف صديقي:

هل تبصر وجهك في المرآة

رأسك مشتعل بالشيب

لن يمتد زمانك حتى تبصر

ما تزرعه الآن

قلت:

حتى إن رحل الجسم

فستبصر روعي

بين ثمار الأناناس

اليانعة العذبة

الثلاثاء 2021/3/30

